

## الكروان

هل يسمعون سوى صدى الكروان صوتاً يرفرف في الهزيع الثاني  
من كل سار في الظلام كأنه بعض الظلام تَضله العينان  
يدعو، إذا ما الليل أطبقَ فوقه موجَ الدياجر، دعوة الغرقان  
ويشَبّ في الجو السحيق كأنه يبغي النجاة إلى حمى كيوان<sup>(١)</sup>  
عاف التجمل فهو في جلبابه فان يرتل كالأبيل الفاني<sup>(٢)</sup>  
ما ضرَّ من غنى بمثل غنائه أن ليس يبطش بطشة العقبان  
إن المزايا في الحياة كثيرة الخوف فيها والسُّطاسيان<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

يا محيي الليل البهيم تهجداً والطيّرُ آوياً إلى الاوكان  
يحدو الكواكب وهو أخفى موضعاً من نابغ في غمرة النسيان

قل يا شبيهة النابغين إذا دعوا والجهل يضرب حولهم بجران<sup>(٤)</sup>

(١) كيوان : نجم في السماء . (٢) السُّطَا : البطش والسطوة والجبروت.  
(٣) عاف : كره وعزف عن. الأبييل : الراهب المتنسك. (٤) الجران: باطن العنق من البعير، والمراد استقر وثبت.